

الكنيست تقر بالقراءة التمهيدية قانونا جبهويا لرفع مكانة المرأة

● القدس - أرسلت البرلمان - صادقت الكنيست، أمس الأربعاء، بأغلبية ١٨ نائبا بالقراءة التمهيدية على قانون جبهوي يرفع مكانة المرأة، ويعطيها إفضاءا أكبر في العمل.

ويصحب القانون الذي تقدم به نواب كتلة الجبهة وعرضته اللجنة الجبهوية نزار غريساكي، الذي تولى تعيين موظفي في وظيفة شاعرة في سلك خدمات الدولة وفي حال تصديق بشروط التبريد وبل وأمرأة، فإن المرأة هي التي تقبل.

كذلك تعمل البرلمان الحكومية على إعطاء لقبيل مناصب للمرأة في أماكن العمل والتقدم في سلم درجات الوظيفة.

من جهة أخرى في لقاء عام في الكنيست بمناسبة الثامن من آذار الذي ترأسه كتلة الجبهة حاشم محاميد كلمة حاشم فيها بشدة ظاهرة العنف ضد النساء، وبعض الشخصيات العربية التي حاولت إعطاء شرعية لهذا العنف.

وأضاف محاميد أن المرأة في إسرائيل تعاني من التمييز والمرأة العربية يميز ضدها مرتين مرة لأنها امرأة والأخرى لأنها عربية.

اسرائيل مستعدة للحصول على ثالث غواصة ألمانية

● حيفا - مكتب والاتحاد - أعلنت وزارة الأمن، أمس الأربعاء، أن ألمانيا ستعطي غواصة ثالثة لإسرائيل، وهي من نوع «دولفين».

وقال الناطق باسم الوزارة عويد بن عامي، أن تكاليف الغواصة الثالثة ستصلها الدولتان مما التي تبلغ (٢٢٠) مليون دولار.

وتزن الغواصة المذكورة (١٢٧٥) طنا ويصل طولها إلى (٥٧) مترا وهي تحمل (١٤) طوربيدا وصواريخ بحر - بحر.

وأشارت وزارة الأمن إلى أنها تستعد من جهة أخرى لتسلم الغواصة الثالثة والأخيرة من نوع «دولفين» - (٥٠) طائفة الصواريخ التي تقدم الولايات المتحدة بطلبها، ويتوقع أن تصل الغواصة إلى ميناء حيفا الشهر المقبل.

ويبلغ وزن الغواصة (١٢٧٥) طنا وهي مجهزة بأحدث نظم الإلكترونيات وتعتبر من أكبر السفن لدى سلاح البحرية الإسرائيلي الذي يملك حوالي خمسين سفينة حربية.

دعوة

فرع الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة - أم الفحم يدعوان الرماح والجبهيين والأصدقاء، لحضور اللقاء المقترح مع سكرتير المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٣/١١ الساعة السادسة مساء في نادي «أبو العفر» للحزب الشيوعي في حي الميدان.

اعلان

يعلن مجلس طمرة المحلي عن حاجته لثلاثة عمال نظافة بوظيفة كاملة ١٠٠٪.

وذلك حسب التدريب الموحد، ويفضل أن يكون المتقدم لهذه الوظيفة من سكان طمرة وأن لا يزيد عمره عن (٤٠) عاما.

تقدم الطلبات إلى سكرتير المجلس المحلي أو مدير القرى العاملة حتى موعد أقصاه (٩٥/٣/٢٥).

باحترام د. هشام أبو رومي رئيس مجلس طمرة المحلي

٦١ مليون شيكل قامت «شاس» بتوزيعها على مؤسسات دينية غير موجودة



● النائب شيريل إيطال استدعي للتحقيق معه في الضائع المالية في الهستدروت

● تل أبيب - كشف النائب امس الأربعاء، عن عملية تحقيق تقوم بها الشرطة في وزارة الأديان منذ مدة من أجل الكشف عن شبكة الخداع والسرقة لأموال الجمهور تحت مختلف الأسماء والمهج.

وحسبما ذكرت مصادر الشرطة، فإن الحديث يجري عن ٦١ مليون شيكل، تم توزيعها على مؤسسات دينية غير موجودة في الواقع، في لغة سيطرة «شاس» على وزارة الأديان بواسطة عضو الكنيست شلومو بن عزري.

وكانت «شاس» تولت المسؤولية عن وزارة الأديان من الوزير الراحل شاكى من حزب «المداء» الديني. وهذا الحزب، الذي سيطر على وزارة الأديان خلال عشرات السنين، خلق الوسائل التي تضمن تدفق أموال الدولة لمؤسساته الدينية. وعندما تسلمت «شاس» الوزارة غيرت أساليب توزيع الأموال بحيث أصبحت تملأ حسب عدد فروع كل مؤسسة، وقد راحت قسم المؤسسة إلى عدة مؤسسات وتسجل لكل منها عشرات الفروع الوهمية.

اكتشاف أصابتين بمرض الصفري في مصمص

● د. يونان عريه: التطعيم المبكر والنظافة الشخصية والوقاية طرق ناجحة لمنع الإصابة بالمرض

ومن جهة أخرى زارت المدرسة، أمس الأول الثلاثاء، لجنة من وزارة الصحة للاطلاع على الأوضاع الصحية في المدرسة وبسنتين الإبتدائية أساسا بمرض الصفري بين طلاب المدرسة.

● أم الفحم - مكتب والاتحاد - اكتشفت من جبه الله الجاهية - اكتشفت مؤخرا، في مدرسة مصمص الابتدائية أصابتين بمرض الصفري بين طلاب المدرسة.

وقالت إدارة المدرسة وعيادة صندوق المرضى في القرية على الفور بمصر الأصابتين وأرسلتا المصابتين للعلاج.

كما قام معلم المدرسة بالشرح للطلاب ولزعمهم بعلامات مرض الصفري وأعراضه وطرق الوقاية منه وذلك في إطار حملة التوعية لمنع انتشار المرض بين الطلاب.

وأضاف د. عريه، وللوقاية

الحزب الشيوعي الإسرائيلي منطقة حيفا

تتقدم بأمر التعازي إلى أم كمال وكمال وزكريا وإبراهيم وأخواتهم وإلى جميع آل حمص ومحميد في أم الفحم وخارجها بوفاء حفيد الحاج محيي الدين أحمد محاميد له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء

تواثق حنين حصري د. علي محمود حصري والخالدة

مؤتمر المنطقة

يوم السبت ١٩٩٥/٣/١١ ابتداء من الساعة ٩.٠٠ صباحا في نادي الحزب على اسم «أميل توما» - درج المارانة ١٦ - حيفا.

الجلسة الأولى - مداخلات:

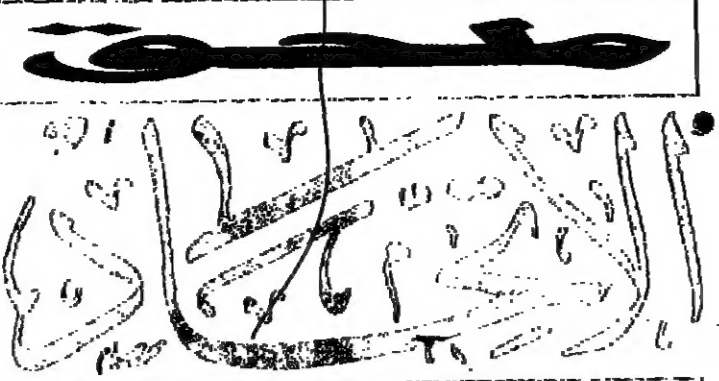
- محمد لقاح - الحزب الشيوعي الإسرائيلي في الوضع الجديد.
- بهيامون غرين - النضال الطبقي والنضال الاجتماعي.
- د. أحمد سعد - دور قوى اليسار في ظل الوضع العالمي الجديد.
- عصام مغول - تجديد القدرات الذاتية لاستقطاب الامكانيات المرضية في منطقة حيفا.

الجلسات الثانية والثالثة - نقاش للتدوين.

الجلسة الرابعة - تطهير وانتخاب فروع المنطقة.

تتبعها أعمال المؤتمر في الخامسة ب. ط.

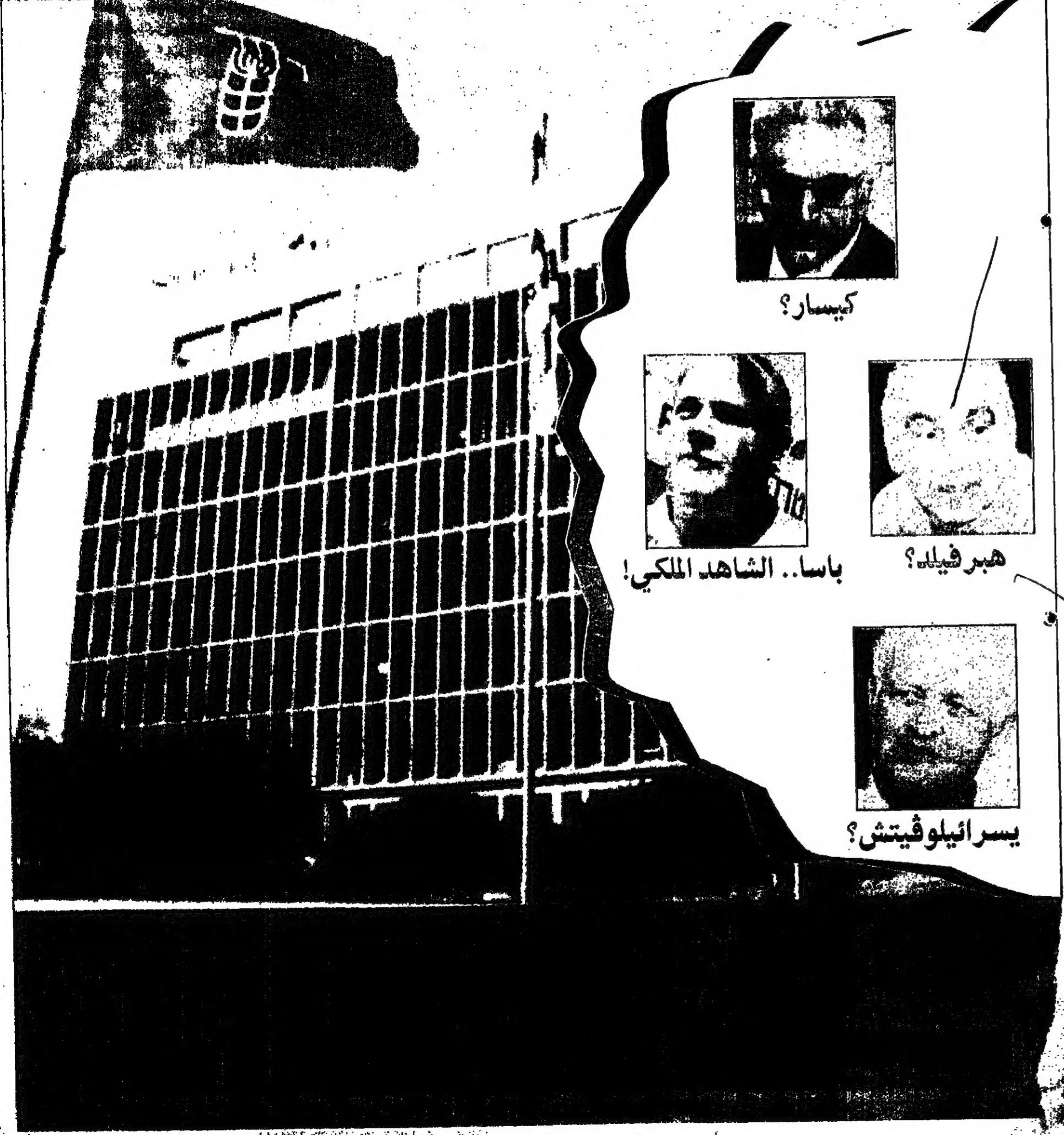
يرجى من المتدربين التقييد بالوقت المقترح



٥٠ امرأة شفين تماما من سرطان الثدي بفضل دواء جديد

يوم المرأة العالمي: نماذج عن قمع المرأة واضطهادها وطمس دورها

طارق عون الله يزور الناصرة بعد غربة طويلة: كل شيء تغير!



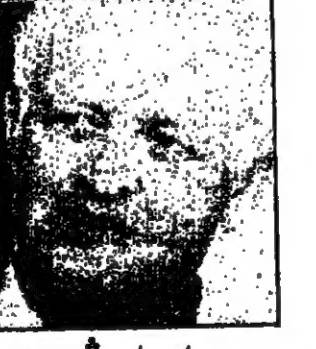
كيسمار؟



باسا.. الشاهد الملكي!



هبر فيلاد؟



يسرائيلوفيتش؟

هكذا عند الفصل

جمعة ويوم

نظير مجلي

ليس دنائنا

عن عفن

حزب العمل!

● من المحزن حقاً أن ترى حزبا كبيرا ذا تاريخ غني مثل حزب العمل، هو الذي أقام الدولة ونهاها، وفي الوقت الذي بدأ فيه يصنع جانباً من مساره وأخطائه... تراه يتهاوى بهذا الشكل على خلفية الضائع المالية لنهضة من قاداته.

تقاسنا اليوم مع هذا الحزب ليس حول سياسته، فهذه مسألة طرئية، وخلافاتنا معه تاريخية ومعروفة بأدق تفاصيلها. وحتى في هذه المرحلة من تاريخه، لا بدأ بغير سياسته ويجمع نحو السلام مع شعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية ومع بقية شعربنا العربية، ويتجه نحو تحقيق المساواة للمواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل، تختلف معه كثيراً. ونتمناه بالبدء وبالعقل، ونرى لديه تردداً وتراجعا عن طريق السلام، ولا نوفر مناسبة إلا ونشير فيها إلى هذه الحقيقة.

وتقاسنا اليوم لا بقصد التشكي بهذا الحزب أو بعض قاداته المفسدين، فالتشكي ليس من شئنا. لا بل ما نقتصد في هذا النقاش هو الإشارة إلى العبرة الراجحة أن يعتبر حزب العمل وغيره من الأحزاب في موضوع نظافة اليد وعلاقتها بالسياسة. فالقضية ليست قضية حزب العمل وحده، للأسف.

أولاً، ليس كل من يتهم قادة حزب العمل بسرقة أموال المستودات، بريئاً بذاته من التهمة. ففي الفترة التي يجري الحديث عن الاختلاسات واستغلال أموال المستودات للاغراض الحزبية وللتماركة الانتخابية الشخصية (برايميز) أو الحزبية العامة، وتقصد سنوات ٩١ - ١٩٩٤، كان الائتلاف الحاكم في المستودات يضم: حزب العمل، حزب راتص، حزب ميام والاساط الدينية.

وقد جات الاختلاسات بطريقتين، أحدهما غير قانونية ويجري التحقيق البرليسي فيها اليوم، والثانية وقانونية، وتتعلق بأساليب عمل مخفية، تتيح للقيادة السياسية والحزبية في المستودات أن تستغل هذه المؤسسة وشركاها والهيئات والجمعيات وشبكات التعليم والصناديق المالية العديدة التابعة لها، وتحت هذه المؤسسات ترمي مليارات الشيكولات.

وهناك شيء في الدنيا اسمه مسؤوليات مباشرة، وشيء آخر اسمه مسؤولية إدارة. والخلل في قيادة المستودات كانت لهم مسؤولية مباشرة عن إدارة العمل فيها وفي مؤسساتها. ولا يستطيع أي منهم الادعاء بأنه بريء.

ونعود إلى الذين يكشفون اليوم عن العفن داخل المستودات، بدءاً من السيد حاييم رامون، أحد زعماء حزب العمل السابقين، إلى السيد حاييم أوريون، أحد زعماء ميام، إلى بقية حلفائهم في قيادة المستودات الحالية وحركة ورام. لا نتهمهم بالمشاركة في الاختلاسات، ولا نلقل أبداً من أهمية قيامهم بكشف الفساد. ولكن عليهم أن يعطوا للناس جواباً، لماذا سكت طول الوقت؟ ماذا عن أساليب العمل التي كانت وما زالت متبعة وأخط طابع الشرعية بينما هي تؤدي إلى استغلال أموال المستودات لاهراض ذاتية وحزبية؟

ثم، انتج حلفاء حزب «شاس» في قيادة المستودات، وحزب «شاس» معروف بغيرائه المالية. زعيمه يحاكم بقضية اختلاسات لا تفلن خطورة وفساداً من مهم قادة العمل في المستودات. ولقط قبل يومين كشف عن سلسلة فضائح مالية لهذا الحزب في وزارة الأديان. ونخص الإيجاز المالي عند هذا الحزب بمزلة منذ قيامه. فأن نقول لكم في هذه الحالة؟

من المللت للإيجاز أن حوضه الخراب الهولندي طالت حيا في هذا الموضوع. فتردّد المزمع نظامه الضالّة في هذا الموضوع الأخرى، الذين اكتفى بأن يفتضح الفساد في هذا الموضوع.

تنظيف الحظائر والحرب على قيادة ومسير حزب «العمل»!

سليم سلامة

الحالية لن تساعد في مسألة عودة رامون وزملائه إلى الحزب. ودون مساعد، هذه هنا تعني: سيزيد الأمر صعوبة وتعقيداً، ذلك لأن «مجموعة الثمانية» في حزب «العمل» سارعت إلى عقد واجتماع طارئ، لها لبيت هذه التطورات وكيفية التعامل معها وإزاحتها. ولئن كان حجابي مرم قد رد بالنفي على سؤال حول ما إذا كان «الثمانية» بحثوا في كيفية استغلال هذا الوضع الناشئ. الآن لدفع مطالبهم السابقة بتعيين وزير أو أكثر من بينهم في الحكومة، فإنه قال في السبيل ذاته ما يلي: واجتمعنا للاستماع إلى تقرير من حاييم رامون وعمر بيرتس وشموئيل البطال حول تطورات القضية وللذكور، سريّة، في تأييدها على الحزب. لكننا لم نتوصل إلى استنتاجات وقرارات. وفي هذه الجملة، بالطبع، ما يرمز إلى التواهي والى التوجهات التي زاد مرم في إيضاحها في جملة أخرى: «من الآن فصاعداً ينبغي علينا تولي الأمر لإخراج الحزب من هذه الأزمة» وأيضاً

لكن عضواً بارزاً آخر في «مجموعة الثمانية» هو عضو الكنيست أبراهام بيرغ (الذي تسم رئاسة «الوكالة اليهودية» أيضاً) كان أكثر صراحة في الإجابة على سؤالنا الآتف نفسه، إذ قال: «يجب إزاحة جميع الرؤى وأعضاء الكنيست المتورطين عن قرب أو

والعن المقصود هنا هو ما يخص طموحات رامون في توري مركز قيادي جداً على صعيد حزب «العمل» وأن على صعيد الحكومة ورئاستها. ويبدو أن رامون ترصد إلى الناعة بأنه إذا ما أقيم على وقف وكرة الفلج» عن تدرجها، فإنه سيلقد الكثير الكثير من مصداقيته وسيلقد، بالتالي، أوراقاً هامة وأساسية في معركة على القيادة.

صحيح أن رامون لم يقصد شن حرب شاملة ضد حزب «العمل» وقيادته الأساسية المفضلة في يتسحاق رابين، بشكل خاص، وهذا ما عاد وراكده خلال وبعد لثلاثين عاماً. أما الآن، حين قال أنه سيعمل كل ما في وسعه لكي يكون رابين مرشح حزب «العمل»

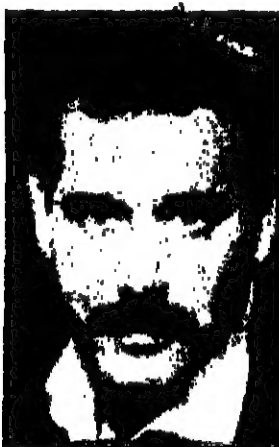
● أيا تكن النتائج الشخصية التي ستؤول إليها التحقيقات الجنائية التي تجريها الشرطة مع قادة المستودات السابقين المتهمين بشكّي التهم، فإن الأمر الأساسي الأبرز يبقى رهن السؤال: ما الذي سيجري في حزب «العمل» وله؟

السكربتير العام لحزب «العمل»، عضو الكنيست نيسيم زيليبي، قال لي مساء أمس الأول، ما كان قائلاً رئيس الحكومة ورئيس الحزب، يتسحاق رابين، من قبل خلال هذا الأسبوع: «ولا شأن لحزب العمل كحزب في هذه القضية... صحيح أن المتهمين الأساسيين هم من قادة الصف الأول في الحزب لكن تورطهم - أن ثبت قضائياً - هو قضية شخصية قسمهم على المستوى الفردي» لكن هذا الكلام، حتى وإن هذا للوهلة الأولى، صحيحاً إلا أنه يحمل في كفايه إقراراً ضمنياً بأن «للحزب» كحزب» شأناً وياً

ويكن القدر تأكيداً أن ما جرى عرضه من مرفقات ومخالفات داخل المستودات خلال الأيام الأخيرة يكشف تفاصيل كثيرة، لكنه لا يضيف شيئاً يذكر من حيث الحقيقة الجوهرية المعروفة حول استشراء العفن والانتهاكات داخل المستودات، قيادتها ومؤسساتها. ونكاد نقول أن كل طفل في هذه البلاد يعرف هذه الحقيقة، لذا بالك



أبراهام بيرغ



حاييم رامون



نيسيم زيليبي



حاييم رامون

■ الشعار الذي طرحه رامون في انتخابات المستودات حول تنظيف العفن والفساد المستشريين في المستودات وحقق له انتصاراً مشيراً على حزبه يصل، الآن، إلى الحزب نفسه! ■ «مجموعة الثمانية» عازمة على تحقيق أفضل المكاسب من الازمة الحالية، مستغلة انتصار رامون في المستودات وحاجة رابين والحزب إلى هزة تقييها في حلبة المنافسة!

عن بعد في هذه القضية، وأضاف قائلاً، وأنتي ادع رئيس الحكومة والحزب إلى إجراء تغييرات طارئة وعاجلة في حكومته الحالية لإضافة أربعة وزراء من الجيل الجديد! وأنتي ادع رئيس الحكومة إلى اجتمعكم «والثمانية» هنا. هذا الأمر وهل يترجم مطلباً كهذا؟ فقال: «لم نلحه، لكن هذا ما ينبغي أن يحصل»!

إذاً كان هذا المطلب يبدو، بنظرة أولية، مطلباً انتهازياً يطرحه «الثمانية» (رامون وبيرتس والبطال ومروغ ويوسي ميلين وياعيل ديان وتواك مصالحة) فإن هذه الانتهازية هنا - يمكن القول - ضرورية جداً لحزب «العمل» ومستقبله، وليس مستبعداً أن يكون رامون قد طرح هذا الرأي على رابين في اجتماعهما أمس الأول، ووجه الشرية المذكورة، في اعتقادي، يمكن لي أنه إذا لم يخطئ «حزب العمل» كحزب، إجراءات مرجعة جداً تجاه القادة المتورطين في فضائح المستودات، تكملها تجهيزات في القيادة، فسكن قد فشل في إخراج نفسه من هذه الازمة - أو لتقليل أضرارها إلى الحد الأدنى الممكن - وسيكون مضطراً، بالتالي، إلى دفع أعضاء مضاعفة من الفتن الذي تتوقع استطلاعات الرأي الحالية أن يدفعه في الانتخابات المقبلة. وليس من باب استباق الأحداث القول أن رابين يدرك هذه الحقيقة ويتصرف وفقاً، لأنه كان تحدث قبل حوالي الشهرين عن إجراءات مرجعة دون الانصاح من ماهيتها!

في الانتخابات البرلمانية المقبلة في أواخر العام القادم ١٩٩٦، وسيدعمه بكل ما أوتي من قوى من أجل النجاح، هذا صحيح، لكنه نصف الحقيقة لا كلها. أما النصف الآخر فهو ما بيني ورامون من أجل نحر انتخابات مقبلة أبعد من هذه القرية.

وفي هذا السياق ينبغي الانتباه إلى عاملين آخرين، أولهما أن رامون ليس لوحده، بل يقود مجموعة من جيل القيادة الجديد في حزب «العمل»، وثانيهما أن رامون يتعرض في هذه الأيام بالذات، معركة أخرى هي جزء من معركته العامة، وتقصد معركة عودته/إعادته وزملائه إلى صفوف حزب «العمل» رسمياً.

زيليبي أكد لي، «من جانبنا نحن نرحب بعودة رامون وزملائه إلى حزب «العمل» دون أية شروط» وهذا يعيد تقديم اللجنة الخاصة برئاسة عضو الكنيست إيلي غولدشميت تقريرها إلى رابين حول الموضع، لكن رامون لديه شروط طرحها من قبل وسيجري النقاش عليها. ولا ندري، بعد، ما إذا كانت هذه الشروط ستبقى على حالها أم أن شروطاً أخرى ستضاف إليها من خلال استغلال الوضع المستجد المتصل في التحقيقات ولوائح الاتهام التي سيتم تقديمها. ويمكن الاعتقاد بأن رامون وزملاءه سيحاولون تحقيق أقصى ما يمكنهم من مكاسب في هذا الاستغلال الذي وقع فيها حزب «العمل»، ومقابل ما قاله لي زيليبي من أن «حزب العمل» تفلب على مناصبه والتكتلات عديدة وستتطلب على هذه الازمة أيضاً، قال لي عضو الكنيست حجابي مرم أن «لجنة المستودات

بالسياسيين على اختلاف مواقعهم ومناصبهم؟ وهذا التنازع ما بين المستودات وبين حزب «العمل» أصبح في الحياة السياسية والاجتماعية في إسرائيل، ومثل زمن طويل، جزءاً من الواقع المعاش يعرفه الجميع ويعايشه. فلماذا الآن بالذات؟

يقول البعض أن حاييم رامون، الذي نقش على رأيته شعار وتنظيف الحظائر في المستودات إنما ينفذ الآن التعهد الذي قطعته أبان معركة الانتخابات المستوداتية الأخيرة. لقد شيد معركته الانتخابية على أسس الفساد والعفن في أوساط القيادات المستوداتية التقليدية وحقق، في ذلك، نجاحاً مهماً شكل كسراً حقيقياً للجهاز البيروقراطي الانتخابي في داخل المستودات. والأهم من ذلك أنه وجه ضربة مؤلمة جداً لحزب «العمل» - حزبه الذي رفض شماراته بشأن المستودات، جملة وتفصيلاً. ولم يكن خالياً، آنذاك، أن دفاع حزب «العمل»، بؤسياته وقادته، عن جهاز في المستودات لما كان دفاعاً عن نفسه.

لكن القائلين بهذا لا يذكرون الآن، أيضاً، أن رامون لم يكن يقصد بلوغ هذا المبلغ، بل كان يفضل أن تتم عملية وتنظيف الحظائر بأقصى ما أمكن من الهدوء. ومن أحداث أية هزات جدية. ولقط بعد أن أبلغ أنه مجبر على الحسم لم يبق أمامه أي خيار آخر، أما أن يكون «التنظيف» شاملاً وأساسياً وأما أن يدفع هو شخصياً وزملائه الثمن. ولا شك سيكون لنا باعاً!

يريدون أن يشغلوا الرأي العام بالموضوع السياسي بالاساس. وقد يكون هذا الهدوء ما قبل الماصقة.

ولكننا نقف بأن الصمت ناجم عن الخوف. والمثل العربي قال: «ومن بيته من الزجاج لا يرجع الناس بهجارته». فالتيكود ليس اشرف من حزب العمل. ولضاحته في صندوق «تل حاي» وفي الوكالة اليهودية لا تزال تصم الأذان. ولقط قبل أشهر قرأنا تقرير مرآة الدولة عن تجاوزاته المالية لقانون الانتخابات. وما زلنا نذكر قصة رئيس الليكود، بنيامين نتانياهو، عندما هاجم زميله دافيد ليبي واتهمه بتسجيل شرط فليدبر مع عشيقته. وقامت الدنيا ولم تقعد. وقبل ثلاثة أشهر اعتزل له من هذه الاساطير أمام الجمهور الراص.

أما رابين، إيتان، زعيم حزب تسومت، والذي اكتسح الاصوات في الانتخابات الأخيرة للكنيست بفضل «استقامته»... لقد لضحه تلميذه ورقيق ديه د. غولدين سيجف (انشق عن إيتان وأقام حركة «بعد» وانضم إلى الائتلاف الحكومي).

وأما «النداء» فهو الحزب الذي وضع القواعد لسياسة نهج امراة الجمهور بشكل قانوني، أن كان في وزارة الاديان وميزانيات المدارس الدينية أو وزارة الداخلية.

■ ■ ■

أنا نذكر ونعرف أن كثيرين في حزب العمل، خصوصاً من نشطاء المستودات ذوي العلاقة مع المشهورين، وبينهم كثيرين من المستوداتيين العرب، سيجدون عزاء لهم في هذا الكلام. وسيقولون: مثلاً مثل غيرنا..

لا بل سنجد كثيرين من «منتخبي الشعب» وموظفيهم في الوزارات والبلديات والمجالس المحلية ومجالس العمال والجمعيات واللجان الشعبية، هم أيضاً سيفقدون أنفسهم ويبرون أفعالهم المشابهة في اختلاس أموال الجمهور.

والحقيقة أن هذا الاختلاس أصبح ظاهرة في المجتمع الاسرائيلي، بيهوده وعربه، ينالس بها مجتمعات عديدة أخرى. من روسيا إلى الصومال ومن إيران إلى باكستان ومن الولايات المتحدة إلى السودان. ويات من النادر أن تجد دولة خالية من نهج امراة جمهورها بأوساط منتخبيها وكبار موظفيهم.

وقد أصبح الشاذ، هو ذلك السياسي الموثوق والمعروف بنظافة اليد، فكمن من الزعماء السياسيين في العالم عرفوا بهذه الصفة؟ كم من الزعماء العرب عرفوا بهذه الصفة؟ كم من زعماء إسرائيل عرفوا بهذه الصفة؟ كم من الزعماء العرب بين جبابيرنا هنا عرفوا بهذه الصفة؟ كم من رؤساء السلطات المحلية العربية الحاليين وتوابهم وكبار موظفيهم يمكن وصفهم بنظافة اليد؟

■ ■ ■

إن نظافة اليد نادرة للأسف.

ولن تصبح ظاهرة عامة إلا إذا أصبحت مقياساً أساسياً لدى المواطنين عندما يتوجهون لاختيار ممثلهم في كراسي القيادة.

ويبدو شك، أن كشف الاختلاسات وأرسل أصحابها إلى السجن حتى لو كانوا في أعلى درجات سلم القيادة، هو ظاهرة صحية ومضارية وتشكل بداية لجأرة الفساد. ولزج تقاليد الأيدي النظيفة في الحياة الجماهيرية.

وأما حزب العمل، صاحب الفضل في طرح هذا الموضوع على بساط البحث الجماهيري، فإنه لن يفرح سائلاً من هذه القضية. لكن قيادته تستطيع أن تتبرر بأقل كمية من الحسرات إذا عرفت كيف تطلب حزبا من الماثورين وتفتح الطريق على مصراعيه أمام هزة التاركين الذين كشفوا الطابق.

غير أن الذين يجب أن يعاملهم الجميع، وليس فقط في حزب العمل.

■ هل الذين كشفوا فضائح قيادة المستودات السابقة، ابرياء؟ ألم يكن معظمهم شريكاً في القيادة خلال فترة الاختلاسات؟

■ .. وماذا عن شركائهم في قيادة المستودات الحالية، حزب «شاس» الديني الذي يحاكم قاداته بتهمة الاختلاس حالياً؟

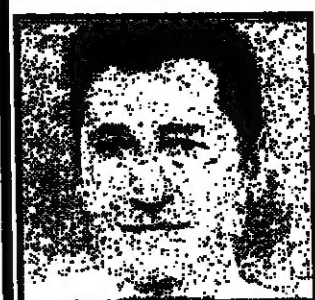
■ لقد أصبحت نظافة اليد عند «منتخبي الشعب» وموظفيهم الكبار نادرة، أن كان ذلك على مستوى الوزارات أو السلطات المحلية أو مجالس العمال..

بفرحنا، والناظرين الذين بالهمس، لا بد أن نلاحظ الفجوة، بالتأكيد ليس من باب حسن الاخلاق، أن يكون بيننا وبينهم، حتى نثبت ادائهم، وقد يكون الضيق لهم

هكذا من الصعب

فشة خلق * يكتبها: يوسف فريح

لصوص... و... حمقى!!



تستعد عربة، دير حنا، الفلار، عيلون وغيرها من قرى المنطقة لاستقبال الكثرين من أهل المدينة السابعة الذين لا يتألمون مع الراقع المدني الجديد، وبغلة في الامتحان...

والصحيح هو، كلاً ما قيل، والظاهر أنه سيحدث ثورة عظيمة في العقائد، فإذاً فطعت رحلات الماء، زيا، والقاء، سينا، فحمت، ولا فعليل، المقادير، وما بين النلاح...

ولقد غادر الحامس مدينة، لا بسبب تغير لغة تخاطبنا معه، بل بسبب ما أطلق من صراخ نارية وضعية، كلك، ما يحث شارحين من شوارعنا الفلورية، احتفاء، بالناسبة السعيدة. ان هذا الحامس لم يلمهم الهفوات الحساسة...

لمرء الى والمدينة السابعة - قبل عودة الحامس، فجدد انهم شرشوا فريحتا، لانهمروا عليها قضية السداد في الهستروت، وبذلك نفصروا علينا ايضاً...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

بلينا ان موالف حرب المرافح مشيرة للشفقة والمخزن معاً، لم ليس لفظ انهم بالمسجون العفن فيجسروته مخرجنا عطشاً ليسكتون، بل يبادون الى تبشيع وجه والغريب، وصوصون الفسهم، وكان ابدنهم كبت برناصه، ما بعلام...

لقد سئل من قال بأن المعارضة لا تتجلى ابد، إلا بسط من في المنطقة تعصب به حرارة المقاتل والسرقات والاعتصامات، فإذاً بزرقة العيون الجمالة تهرق...

من حنا ان الجصام الماخي، بقاء، وهكذا، فكل بضعة وزراً بالهتلة (البلدية على ١١١)

غاري اوريا

خلاص البشرية من علاقات غير شرعية!!



ولست موالفاً على كل ما فعله دارة، على الأرض وعلى السطح... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

مزوق حليبي

لا احد ينتظر!

عبد الفطر السعيد لم يكن حيناً الحبيب، بل مناسبة لظن منها رئيس الحكومة، يتساقق راين، وزير الخارجية، شمعون بيرس الى تهتة مسلمي اسرائيل، وقد فعلاً ذلك على طريقتيهما، فبينما شار...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

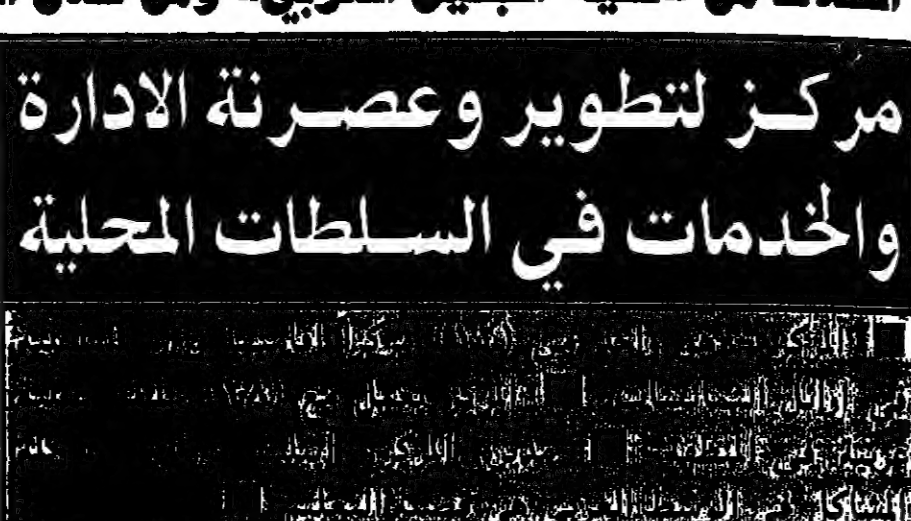
ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

مركز لتطوير وعصرية الادارة والخدمات في السلطات المحلية



تقرير: سهيل قبان

وسلطتها المحلية الى نوع من الاستقلال الاقتصادي والرفاه، وحول اسس ومبادئ النشاطات، فتقول السيدة مزراح، تتنوع نشاطات المركز في السلطات المحلية، وكل نشاط ينطو...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

انطلاقاً من «كلية الجليل الغربي» ومن خلال العمل مع (٣٦) سلطة محلية في الجليل والكرمل:



تقرير: سهيل قبان

وسلطتها المحلية الى نوع من الاستقلال الاقتصادي والرفاه، وحول اسس ومبادئ النشاطات، فتقول السيدة مزراح، تتنوع نشاطات المركز في السلطات المحلية، وكل نشاط ينطو...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

ولكي يتبع حزب العمل فلا بد من... فإذاً تسوتمه لفساداً، جهاروات، ولولا تلك التجاوزات ما كان يفتن أهل فريحتا (سايها) بركيون الطائفة وبشرجون على أعينهم من تحميم بشرش شراول، تشل ايضاً الامانة في بورت القاعة...

هكذا منذ الفصل

تأليف سليم



عن السهائم!

الى الحكام العرب المتهاينين على العلاقات مع اسرائيل بدون تغيير سياستها الحرجية

لو تعرفوا النشوة
بلكي طبعوا الشطرنج المسروق
بصير لطفنا.

(١) دلقه

ي اللي دلقنا حالكونا،
دلقه.. حبيبه.. ع العدا
بتعوضوا...
ما لي من اللي ببالكونا...
عند العدا.. لصارعة حركا
ولا تحلموا باليس،
من عند هذا النسن،
بالمره.

(٢) زنفه

ي اللي زنفنا حالكونا،
تصايقنا.. تفكرنا الاعتاب
كفة الربي ينزل بقس الروت،
عائس العمي.. بقس الدرب والياب
ولا الطبع فلان!
ولا يعمرنا.. كلكونا.. وباليكونا...
شو بدعنا الارباب!

(٣) علقه

ي اللي وميتنا حالكونا،
ع قدام ه الصلوك،
لدمصين.. باقاده موترون
وي اللي بلبنا حالكونا،
بأطاعن الأركي
لو تعرفوا شو عندن شياكلنا
كنتنا دملنا حالكونا،
من قبل ه العلقه.

(٤) زلقه

ي اللي انزلقنا.. وشلقنا آمالكونا،
بصايع صا
كنا طغفنا مراكنا،
وسحر الدنيا
واللي حليكونا انكل...
وانقرو.. يا ذلة
وقال الملل،
اكتو حبيبك صعل،
لا تلصحه كذا.

(٥) حلقه

ي اللي حلقنا ع الصكر،
لشعركنا راننا
غير القهر والقهر،
من غيركونا القياش.. شو لنا!
وكل ما الشكر الفخر والوروك.. خلتا.. على فوق الصبر،
أصايلنا.. وقتنا.. أهالينا حلو.. وعربنا
يا حاكين العرب.. يا عاين من آمالنا
يا مشغولين بمالكنا
لو تسمعنا حرا ع النصب.. كنا خلتنا،
على غلوق، لمصمعة،
وكشعنا بمالكنا.

(٦) سلقه

ي اللي دلقنا حالكونا،
وكلقنا.. حشروا السرق
يا باعين ومشعرون، وللعدين البوق،
من سنن
كفة اللي ببلغ لاركونا مهورق
وما لي حد يشركنا حروق
يا طوبلين العم - لو بتعسكونا شيا
لو تطاير شي من حقن حقننا

(٧) فلقه

ي اللي لبعنا حالكونا،
وسرنا على ليالكنا
بين الدوله.. لمسبة حركا
وي اللي لفلقنا.. لا.. مش اللز،
البحر.. وفلقنا الكثر لعلنا...
الشعر.. اللي بفلقنا
وي اللي ببعسونا لا ببالكونا
وبالكل
يا خلعين الاجانب والدول.. كل الدول
لو ترجعوا لشعركنا، اجني لكو
وي اللي خلعنا بالصل،
وكيف بدكونا لفلقنا...
بعدين بدكونا لفلقنا،
إنه الصرا على لكو.

(٨) غلقه

ي اللي غلقنا بوابكونا،
بورجنا.. موه.. وألف موه
ما هي جديده لفلقنا
يا ما نادينا وما سمعنا
ولا استجبنا بحرمه لفلقنا،
وحرمه ولا ببالكونا
لعت حيا ببالكونا.. علينا...
وما لفلقنا.

(٩) طلقه

يا مطلقين بطهران طلقه.. روا طلقه
حسنا حليكونا معدين
وصرنا على سم الحياها السطري شارين
وراما بريرة زيكو
وراما بسمكتنا، انقلنا
دلقنا علنا - على علمي - معانا.. روايقن.. وكيف،
ولا غلينا من لهرنا وفلقنا ورنا،
صرنا بنظرنا موزين
وضد المسيرة والصلح
والله حرام تشقروا هيك المازين،
وتسما الضحايا معدين
تاتسروا الحادي الساسي.. بعيد السامعين!

(١٠) خلقه

يا خالين المشكله خلقه،
بيانات
ومستعززين بعقنا المشروع،
وشماقاتنا
يا جاديين بدهنا ع الكرك
كل ما ليطع لي ببحار ومالكنا
وكل ما نشد طلع
تكتكنا مراكنا.. لندا ومدير شماليكا
عن حنا الدلورا
بحيجه طرك بدهنا
وحبيجه راعينا لمسيره الشهيرة
يا معصرون الامير البشير
لالكونا حالكونا
ما لي حد في الكرك عاين مقلنا من اللي جرى
ويكش البطلان.. لوزا
وما لي حد بلة التلال الحليقي.. لندا
وما لي حد بلة التلال الحليقي.. لندا
بلكي بصلصلي من التلال،
لندا.. لندا.. لندا.. لندا.. لندا..
لندا.. لندا.. لندا.. لندا.. لندا..

كوة اللحم!



بقلم: د. فؤاد خطيب

تفتت الصنما بعد ان اجتازت السلم المؤدي الى الطابق الثاني وارتقت تحضن اول متقدم يصافها كأنها ركعت وماراثنا مع ان عدد الوجعات التي صعدتها لا يزيد عن العشر. يتصحب الفرق غلينا من كل خلية في جلدنا. تحالفا تعرضت لمصافه امطار هوجا.. بحث بدها بمحركات لا ارادية رها عن متدبل تشق به مرقها الغريز.

لستنا العملان النصب بجسدها في اماكن مرمجة ما زاد من قلقنا وعقد مرقنا، التفتت للتدبل وبدأت تشق الاماكن العارية من جسدها حينا وحينا آخر لجملة وهولة. بدها الاخرى بعد الحرب التي النصب بجسدها قاما. نظر الى النافذة القريبة لتأكد من وجودها مغروعة على مصراعها. وهكذا كان.

كل هذا الجسد العليل والوجه المستدير كالدير والارجل المستديرة التي تشبه اصعد الرخام في احد القصور، الايدي الكبيرة اصابعها ضخمة التصلت بعضها، تغالفا لبيضات متطفلة متعوجة مستعدة للامانة. كرم اللحم هذا لا يتحدى الخامسة والثلثين، السمنة ضاعفت هذه السنين جعلتني مرات ومرات اناذرها يا عمه او يا خالة مع انها اصغر مني سنا. هذا سبب الاحراج والقلق لي ولها.

جاءني تشكر من رجع في الركبتين. حاولت مرارا وتكرارا ان اسر لها بان ما باليد حيلة وان سبب شكرها الوزن الزائد حاولت شرح ذلك مستعملا احسانا بالراضيات الرمية واصحابنا اخرى الميكانيكية وعلم اتران الاجسام ومراكز ثقلي وغيرها من التعابير اللغوية التي عقلت بذهني منذ ايام دراسي الثانوية. كنت اشرح واشير بيدي اضرب اخاما بأساس مستورا النظر بين الحين والآخر الى الوجه المستدير، احوال ان اطقن نفسي لمل كلماني تلك اخفرت حواجز اللحن القليلة واصابت خلايا القشرة الدماغية مركز الذاكرة واللفظ.

النتيجة كانت دائما من الراس وطلب اقران تهافت آلام الفاصل ومن ثم الانسحاب بهدوء، لكن برهة حية والاناكونا الامازونية العملاقة، كنت انا وهي في صراع غير معلن.

اكدت لها بعد التمايل المخفلة ان زادة الزمن هذه حالة ليست مرضية وانها نائمة عن الزيادة في التهام الطعام.

اكدت كل مرة وحملت اظفار الانا بانها لا تأكل ران اكليا يشابه طعام صبي ابن عامه.

كنت اقادي في القل احبانا واقول لها بقسرة ولا احد يحسن من الهوا.. يجب الحذر والكف من هذه الشراهة والا التنازع ستكون رغبة عليها وعلى صحتها وحياها كلها، مرت ايام واسابيع واذا برجل يدخل لغرفتي في الحسنيين من العمر نصف القادم، ضخم الشاربين، بلس قميصا سميكا لغضائفا، شعره كث مبعثر غزاه الشيب في بعض مفاصله دخل زهر يمسك بيده اليسرى سيجارة مشتعلة، سمران ما اتبه للموقل واعتر فرج بمرمة الى الروعة حيث الخبطة ورجع يكره اسفه.

بالر حديق فالتا دارجوك يا دكتور ان ثاني معي الى زيارة زوجتي في البيت. لقد ولدت من على سلم المدخل وتركها مغرقة عاجزة عن الحراك.. تحلقت منه ومن اسمه، الضج في اله زوج السجدة الكبيرة التي سبق وتكلمنا عنها.. خلتني اقول لفتني وهل هذا معقول.. رجل بجهنم صغير كهذا. رجع لمل هذه السجدة العملاقة.. كيف يكون والدها كيف يصير جانيها؟ وكيف تدور اميركا!

قراءة في رواية «نجوم اريحا» لليانة بدر

ذاكرة في النفس تعيد رسم الامكنة والناس



بقلم: محمود شقير

بهذه الرواية الصادرة عن دار الهلال عام ١٩٩٤، التي تقع في ٢٢٧ صفحة من القطع المتوسط تواصل ليانة بدر رحلتها الادبية التي ابتدأت بدروسلة من اجل عباد الشمس ثم استمرت عبر مجموعة من الاحمال القصصية والروائية، مؤكدة على اعتنا.. الكتابة يادها الادبية، واعتناها الدروب على اللغة المشعرة بالظلال والصور والاحداث التي تحمل الكثير من مشاهدنا القصصية والروائية لروايات فنية مبرومة بالكلمات.

والرواية التي بين ايدينا، تتحدث عن الوطن من موقع المثني.. ولا تتحدث عن المثني الا بقدر ما يسهم في اثاره الشوق الدائم الى الوطن، بعد ان تمت بطلا نجوم اريحا «من لعبة التشابه التي يرفضها المثني»، ومن مقارناته الدائمة بين الثبات والتهافت وبعد ان صار يوحدا واستعادة المكان الاصلي «وكي تكتشفه» من جديد بعيدا عن لعبة المقارنات ص ٤٢.

وتكثف الرواية من مدينة اريحا بكل ما تعنيه من جغرافيا وشعر ولغات سرك وحياة، ومن طبيعة وطقس وثبات، البؤرة التي تصحور من حركها رلى الكتابة واصفائها وتطعمها وحاجتها الى الوطن، عبر وصفا للفضيل للفاحصيل الحسية الدالة على عدد كبير من شخوص روايتها الذين تربطهم بهذا الشكل او ذلك علاقات تتفاوت في عمقها مع بطلا الرواية التي تميزها ذاكرة متفرقة تصارع المثني باستحضار الوطن طازجا وباعادة رسم الامكنة والناس على نحو فيه الكثير من البراعة وحسن الالاء.

وتبدو الرواية كأنها مزيج من النص الخفائي المقترح القابل لاسيما كل ما تعتقد الكتابة انه ملائم لتوصيل اطروحتها الفكرية التخلقية في ثانيا النص غالبا، الظاهرة على نحو سافر في بعض الاحيان، ومن السيرة الذاتية التي ترسم اجمل اللحظات، واكثرها اثارا للوعي، لنام التقدمة ذات الجوارب والسولية القصيرة، بلونها الرمادي وشكلها الرجالي، ص ٥٠، التي قرت في عز الشباب، وللاطبيب، المناضل الذي يتخطاه السنين حينا، ويخطفه المرض حينا آخر، ومرقا على الرصاة لا يملك حركه جسده ص ٢١٨ بعد ان كانت له حياة مليئة بالتجارب والحزب، ولبلطة الرواية، وخصوصا في مرحلة الطفولة المتعددة بالعالم واصفائه التي تقع تحت حن الطلفة وصبرها واعداماتها التي لا جدور لها.

لقد وزعت ليانة بدر مادها الروائية على عشرة فصول، يحمل كل فصل منها غزائرا من صلة بمرجوات الطبيعة من حجر ونحاس وذهب والورق واللازورد ووراس وباسين، يا يسهم، عبر اللعبة القدرية التي تغتلبا الكتابة، في رلد ما هو يومي وواقعي وبعض ملاحم الاسطورة، وما يساعد على استخراج ما هو اعم واكثر دلالة، من ثانيا هذا اليوم والواقعي، ويحيث تبدو الاسكدة والناس وعناصر الطبيعة كأنها اقائهم تتبادل التأثير فيما بينها على نحو غلي ودون التقطاع.

والا كان تقسيم الرواية الى فصول متصالية تقريبا، يوحى ظاهرا بحالة من النسخ على الخال التقليدي المعروف في كتابة الرواية، فان مثل هذا الترم يتجسد حال الشروع في قراة الرواية، واكتشاف ان لفصولها لا تفصي الاحداث فيها الى بعضها البعض على نحو متتابع رتيب، بل ان الكتابة تعتمد دوما الى كسر رتابة السرد، عبر تناخل الازمنة، والادعاب من الحاضر الى الماضي، ومن الماضي الى الحاضر، وعبر استحضار مختلف الشغور في حالات كثيرة متعاقبة، والتفتل عبر الذاكرة، من المثني الى الوطن، ومن الوطن الى المثني، بحيث يجد النفس في نهاية المطاف امام حياة كاملة متعقدة متشابكة عاشها الفلسطينيون قبل نكسة عام ١٩٤٧ وبمعدنا.

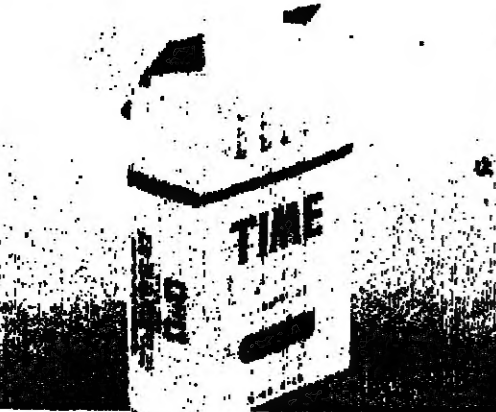
ان هذه النكسة التي اشارت الكتابة اليها على نحو بارز في الفصل الثامن من الرواية، ص ١٧٢، هي التي قلبت حيا بطلا الرواية، البيت المراهقة الشاب، راسا على عقب، فالتا غشختنا النظر من الوصف القوتقراطي الخارجي الذي لا يضيف الى الرواية الشئ، الكثير، والذات في الصفحات الاربعة الاولى من هذا الفصل اياه، انا تقع بعد هذه النكسة، بحيث تصبح اريحا، المدينة التي نشأت فيها البطلا وعشيقاتها، ايام الدراسة، الزاوي طرفن بعد ذلك في اريحا، الدنيا كلها، تصبح المدينة الحلم التي ومنذ ان خرجت (منها) لفتت العناصر معادتها، العلاقات قوة بطلانها، الصداقات لدة تماسكا ص ٥٥، بحيث واين لي ان يعرف من اكون بعيدا من اريحا؟ من انا والبيت التي سكنتها تشبه السنن يتجسد ابحارها بين الامكنة ص ٢٠٩.

ولان الوطن بعيد، والمثني باعظ على النفس، ثلجا ليانة بدر الى



تحرير: فريت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

تأيم - كل اللحظات جميلة



تأيم - كل اللحظات جميلة



تأيم - كل اللحظات جميلة

* عبد الرحمن عواودة *

جدتي، قلبي، دليلي



ولكي يبقى لك استمرار، اقرأ
ولكي تنفع جيلا رائعا اقرأ، اقرأ.
اقرأ الاسفار اقرأ.
باسم رب الكون اقرأ.
وتعلم بالقلم
أورث الاجيال علما، وقيما، وجمالا وقيما!

جدتي مثل الجبال.
تحمل الهم ولا تهمل سؤال.
انها جوهرة خالصة مثل الذهب.
وعلم، ولفاء وادب.
وترث رائج، رجب، وسحر، وجمال.
يوم غنت رقص الكون طرب.
وانحنى رأس المحال..
جدتي حقا ذهب.
ظهرت في حقبة الالام في ارض الهلال.
بجراح نازقات، دمها مثل اللهب.
واختفى الحبيب، وجاء الجندب، فالارض
رمال.
والهلال - طالع، كون مليء بالعرب.
وملي، بحقول النفط، والغاز، واصناف الحطب
وقايا حزة عاشت على ظهر الحبيب.
صحت، واللوعة كالموت الزوام.
فشي لي يا جدتي ان عظامي.
قد أصيبت بجفاف شقق الصخر، ومائي قد
نضب.
عطش أغشى على العينين، فالخوض شمام.
وصراع مستمر، وكلام في كلام.
جدتي جئت، ففقت.
بداخل العشق الى قلبك نمرأ.
ونليك الهوى من أي خوف يتجمع.
وعصر الظلم كالكسوف في حشد يقطع.
وحسن العار في عظمك حتى تترمزج.
وتنادي.. ها انا الضمان لدوني على درب
السلام.
وتنادي الصم او من ليس يسمع
وتنادي الصم، تبقى تتوجع
او تشب النار في قلبك، في صدرك، او في
أي مقطع.
وتغمر الظلم، يهن.. ولم ترفع، وتضع.
تتوقع..
عندما يا ولدي تترك آفاق السلام
وتصد الظلم والدين ولا تخشى من الموت.
او تصون العهد ترضى حرمة الانسان والحيوان
والبيت
ثم تخشى حاملا شمساً على ظهرك طول العمر
والوقت.
يا حبيبي انت حرب، ودمار، وحريق
انت سلم وولام وروحين.
انت حقد والتقام وضيمر.
انت حلو ومسامح وصديق.
انت ذوق وشهيد وطريق.

لا تقل انك بالقرآن أنت، وبالحليل
والنوراة، او خير الانام.
هكذا انت، ومد مليون عام
تقتل الانسان باسم الله، والعدل، وتدعو
للسلام!
جدتي اوصت بان اعلن ما قالته لي..
يا علي،
احمل الشمس على ظهرك تبقى وتدوم
احمل الشمس على ظهرك تأتيك النجوم
لا كنت لي أي موقع
واذا أعطيت او ضحيت انفع
واصدق القول وكن كالسيف، انفع.
وتسام، وترفع
جدتي احتلت قوازي وضيمري
هي بستان وظل لي الهجير.
جدتي قال بزيل الشوم في يوم عصير.
هي بيت وملاذ للفجير
هي كرخي، وطفاني، ومصري.
وكثوري، وقلاخي، وكصورتي.
جدتي أغنية هزت شعوري.
انها بدر البهور.
جدتي، حرمي، انمي، سلامي، ومصري
(كفر كنا)

• تركي عامر •



دون كفن

رأيت نفسي
ذات ليلة مطر مراحق
تحت سقف مغارة حلم قديم
أسألت نفسي
من لي بمن
على منقلب هذه السمراء
من الشقاء الى الشقاء
ينفض في يوم واضح
وقيل قهوة الصباح
ينطلق معترها الى بيت العنكبوت
يلطم أشياء الصغرة
ويعلنها واضعة كالموت
لا استطيع أكثر من ذلك
ويذهب الى البيت
دون كفن
ولجأ طماني الشاطر حسن
عندما تنتصب
شوارع الوطن
(حماة)

من شجرة الروح

• فيصل كحلوص •

رماد سيد، وعناوين بلا مودعين

• قاد «حازم» سيارته، وشن بها عذاب الظلمة، لم
اسبح شيئا عما دار من حديث. وما الفت من ذهري
الاربع، وتعايى ذكرياتي الا رجع على تلك عالية (لا
يحضري اسمها) وبين رأسين عالين لها أوتف سيارته
مشيرا بيده اليمنى قائلا: هذه هي القدس.. هناك،
انظر هناك.. الى تلك الاشياء التي تتلاها لمسكت
قلبي بيدي، قلبي الذي يجمع في عيني من الدم والبيض
متفحفا الاضواء.. شعاعا عيني اجد اثرا من
لهات صوت أبي الطائر في الريح على اوتار عوده
الحنون، او بعضا من ضوء عيني أبي العالق في ثيابا
اطراف النجوم، فلم انفع. صعد بصري الى السماء،
فايقنت غفطتها انها سر الأرض للفتى كفاية الارتحال.
التيض قلبي، واشتد ليلتي وزاغت عيني اللتان انسرب
منهما الدمع الى القلب الذي كان يرفج كارتبط مدحور
بجانب الحرف والروضة والظلمة. نلت ما لفتني بخطر
عيني، أشبه بتعاويذ الكهان، ارتجلت، فخرت البرودة
عظمي، وكان الليل يحتفل بايقاعه السموي، عبر
متحدرات اجملها بين لصيح الذباب، وترقب حاء
الذبح، فاجلت تكة الذئب الى حين. وكان قلبي
يتخلص على عيني لاهيا خيوط خرونها يورعد مع
القدس قريب، قريب.
وعلى غير عادة للقاء الدين، ما قطعنا آخر السورة
من البسملة، وكذلك ما قطعنا البسملة أول السورة
الثانية، وانما كانت ليلتنا ترد البسملة دائما عينا، او
تعب.
- هل تعبت من متفاني؟
- كيف لي ان ارة وقد استألت حقائق الروح؟
- هل تعبت المني منك؟
- كيف لي ان اجيب؟ وما من منى استطاع ان
يحضن الجسد، فكيف بالفرق؟
- هل تسبح بحمد الله؟
- ويحمد الرحمن ايضا.
- هل تجد اللذة؟
- والانتسا معا.
- هل تشرب الماء صباحا؟
- وافصح ثلاث مرات في اليوم حننا على حداثك
حيفا..
- وما هو السر في هذه الحيفا؟
- حيلي عليك يا ولدي، وحيلي على بنيتك
ولعينا من حنا بدأت ولم تنته لي سر التكوين بعد.
- وارحبا القاب قوسين من خطرك اذا؟
- انها الحمار الارل، للصلب الارل، للنسبة الارل
التي هزت مشاعر العشية الثانية بعيدا.. الثانية
بعيدا.. بعيدا في بطن التاريخ.
- واين هو ذلك التاريخ؟
- ليس هذا زمان المجرة، اما هو زمان الاتيمات
المعظم، زمان تشكل الارض والفضاء، ومن بين ضلوع
القدس قلعة رويح الله برت على وجه الماء..
هو يوم واحد اذا؟
كانه دهر المحيطات، ونزوح قارات اخرى، وارطان
اخرى، وسحبات اخرى لا تشبهني في تقاطيع وجهها،
ومرور عروق بينها، ولبس دمايتها، الا تلك الحياة التي
كانت ذات يوم هناك في «برج» او «أرواح» تلك الحياة
التي كانت قبل العام اربعة عشر وخمس مئة والى،
واستمرت عادية، قابعة، رصينة، اربع مئة سنة،
حتى بدأ اللطم بالخمر قبل ان يصل السراويل والشباب
كان الدخول في الغياب حتميا. ثبت بدا هذا الغياب،
انكوي الوقت، ومن يومها شاع التوكلت الكنعاني بين

رطانة الترك، ولتكة الاكليل غير البينة لهذا،
ولقاء الصهاينة، وتيقن من لك لهم في اصقاع
الله الراضية.
هل تذكر ما اقول؟
وهل احسن ما تعيش؟
ولكنني لا اعرف الآن الا حقيقة واحدة: وطن
من تراب وما وساء.. وكأني الرجل الذي في ارض
عروس كاملا ومستقيما وان القبط يقتل الغبي
والغيرة تحت الاحق. ولينزع ذوق الشيوخ، ويكفي
هوانا على الشرفاء، ويرخي منطقة الاضلاع،
يكشف العمائق من الظلام، ويخرج ظل المرات الى
النور. يكثر الامم لبيدها.
- ادخلت تلك الحانة من ممر صليلي هي
النسابة، ومن لوح العذراء هي الآيات، خلا
دخلت!؟
- حينما ينكر الفجر على اعقاب الفجر كالحق اكون
سيد الحانة بنسابة وانها.
- هل تعد الايام شهورا او ليلالي؟
- انها باكية الوجد، ليل يساعاتها قد شحرا
الاسود القادم منذ الظهيرة حتى الفجر.
- وهل لك متسع من الوقت لاستلهاام الصباح؟
- اكون فيه ان لم يفسد السحر، وما هو انزاع
الى آخره لفرة الجسد، والروح ارحا.
- كيف تستعيد جسدك ليهما، جسدك الممتد
من خليج العتبة حتى ميناء حيفا ومن حدود
سيناء حتى النهر الميت الذي سيتهنى بعد حين؟
لا ضير.. ولا خير. وقع الظلم البشري
فالتصت ارحا وشراطي، غرة.
- كيف هي الحيلة؟ وكيف هي الحيلة
- هو الرمل والماء والضوء، وهي الجرح والظلم
والوصول.
- هل تبتت بالحناء. لتكون صورة الحاضر
بهائه، وسطرة المجد بعنفاله.
- كم من الزمن مضى؟ كم من الزمن بقي؟
- لطريق للقاء على ذات الارض.. وطريق
للقرار.
- هل دخلت يا صديقي تلك الحانة
انها تر مظم، وروما سيد، وعناوين بلا
مودعين، او مراسيل، انها شجرة باهية في مساحة
الروح تتادوك.. ولا ترويك، تتحرك ولا تضحك.
- كم انت بحاجة الى المكان.
- كم انت بحاجة الى التراب
- كم انت بحاجة الى السماء التي لا تتبدل او
تتغير.
احسهم يلقون خلف الكلام الذي خلفه قصص
وحكايات، ومعتفون بلا اراشيد او لغة يرجعون
القابل بكل ما ملكت ايادهم، يخافون الضوء
ويخونون فيه ويرتاضون في الظلمة ويخندون
لها، اولئك هم كسبة الوقت، ولغة الحب التي لا
تغير او تجدد في تراب لا يتغير، او يتبدل.
سأخرج من جنة الوقت، للذي كان وقتي
واخرج من جنة الصمت، للذي كان صمتي
واخرج من جنة الحرب، للبلاد التي كان يرق
شلها حرمي
يا ولدي الاخير، انه المرض البليغ، والوطن
المعلم، والحداب القديم. والان، هل استطعت ان اعد
رجلات الاصابع، امسك الدمع الذي سال من طرف
الناويل.
وداعا للذي كان
وداعا للذي مضى
لذي دما، والرح واستبقى المصير
لذي وظفي غربي يوما اخيرا.

من اولها

• احمد دحور •

اسامة الجورنو



الوطنية، وليكن ابو انور أحد عناوينها،
ولنطلق اسمه على المدرسة التي كان يديرها،
فلن يعجب علينا المعلم الاول ابن سينا، ولكن
هل نصلي حتى يعلم اولاد المدارس بان الولاء
لا يكون بالكتابة على الجدران، فالمنقوش
اسمه في القلب لا يحتاج الى الاصابع، مع ان
الشعارات التي كانت تحميه وتروعه وتفتنا لم
تكن كعادتها، استعرازية، بل كانت صرخات
دائمة تجيش في الصدور والقلوب والمعوين..
وعلق اسامة البورنو نصرا آخر، لقد وقع
بدمه الطري الزكي وثيقة بطلان المستعمرات،
باطلة لتصاريم، باطلة غروش قطيف، باطل
الاباطيل احلال اناس مكان اناس، لقد ترم
بعض اليهود المقتورين بالمستعمرات المزروعة،
او الشكركة في قلب العرب الفلسطينيين،
وربما كانت مستعمرات لتصاريم هي رمز الاحتلال
والطغيان الاكبر، لماذا يفعل هؤلاء المسلحون
حتى الانسان بين الفلسطينيين الذين يزعمون
ارضهم وارض آبائهم واولادهم؟ هل يحرس
جنود الاحتلال مساحة الكرامة والحقوق
والحر والمعدون والفرج؟ وهل كنا بحاجة
الى استشهاد اسامة انور البورنو ليشهد العالم
على المظلمة التي تطرق غرة فلسطين كلها..؟
الحق تقول غرة، ان نلتجح تحقيرا لتكشف
القائل، ليس القائل ذلك المجتهد المسعور، بل
تتصاريم، وان تنادي غرة بشرية مرسى
فتحكم على القاتل بالقتل، لان اؤالة مستعمرات
تتصاريم ان تكون انتقاما ولا ثارا ولا قصاصا،
بل تصحيح خطأ واحقاق حق.. وهذا ما يقره
دم الشهيد البيت.
لقد ليست جنية العذراء شباب الانسان ذات
يوم، وقالت الاذاعة الاحتلال انها لن تقدر
للفلسطينيين انهم جعلوا من جنودها قطة
اطفال، لماذا تقول هذه الاذاعة لتيهيات اسامة
البورنو؟ هل من اللواتي جعلن من مجتد
التصاريم قاتلا لاهيها؟ وهل يستطيع هذا
القائل من تناول ربة الاطفال بين اطفاله دون
ان تطلع كأس الشاي في يده بالدم؟ ومع ذلك
فان المربي الفاضل، اسامة البورنو، ان يطارده
القاتل ولن يسم اطفال القاتل همسة عقدة
الذنب، بل يطلب العدل، والعدل ان تزول
تتصاريم، لما قام على الباطل زائل، وتبقى
للسطين والحق..
اما الان، يا امه رقيقة عمره وبناته، فان
السراد وان كان احد الزان علمنا الوطني لن
يلاصحنك ولا مرة.. الجرح كبير ومتصل، فلا
صحيح، ولكن مدنيون وقتت بأسرها، فلا
لتقدم العزاء فقط، بل لتتقبل منك العزاء..
لهذا الذي اكل الجميع، كان من شأنه ان يكون
اخا وابنا ولها للجميع..
والحق تقول غرة، لم يت من خلق هذا كله
قبل ان يهبه التراب، انه في زيارة لآبيه،
وسيعرده مع رجع للفلسطين العائد لا محالة.

هذا من الفصل